

## المستدرک علی شعر

الأقیشر الأسدي  
وأيمن بن خريم الأسدي

د. علی إرشيد المحاسنة  
كلية الآداب - جامعة مؤتة

### المقدمة

إن محاولات الباحثين في مجال تحقيق دواوين الشعراء، أو لم شتات شعير الشعراء الذين عدت يد الزمان على دواوينهم، أو لم تصل إلينا دواوينهم، هي محاولات جادة وهادفة في إحياء التراث العربي الذي ننتمي إليه جميعاً.

إن هذه المحاولات تعد ركيزة أساسية لفهم تراثنا الشعري خاصة، وذلك - باعتقادي - أن دراسة الظواهر الشعرية، الموضوعية منها والفنية، واستخلاص الأحكام، وبناء الاستنتاجات، يجب أن تنطلق أساساً من الشعر، وعليه تبنى وإليه تؤول.

إن هذه الأشعار المستدركة على شعر شاعرين ينتميان إلى قبيلة واحدة، وعاشا في عصر واحد وهما الأقيشر - المغيرة بن عبد الله -، وأيمن بن خريم الأسديان، تمثل استكمالاً لما بدأ به الباحثون الحريصون على تراث أمتهم، كما تعد اعترافاً بجهودهم التي قدموها، خدمة لهذا الشاعر أو ذاك، وهي في نهايتها خدمة لهذا التراث العربي الأصيل. إن هذه الإضافات التي تجمعت لدينا من

خلال التتقير والبحث في مصادر هذا التراث قد تكشف عن جوانب خفية من حياة هؤلاء الشعراء، كما أنها تعطي إضاءات على أشعارهم وقد تفيد في تعديل رأي أو تصويبه، وقد تكون - كما يقول الباحثان الجبلان، الدكتور نوري حمودي القيسي، والأستاذ هلال ناجي - "تكشف عن جوانب من حياة هؤلاء الشعراء لم يعرض لها المحققون وهم ينصرفون إلى عملهم، وربما تضع أمام الباحثين مادة أدبية لإعادة النظر في تقويم الأدب العربي الذي لم تكن الأحكام التي قيلت بشأنه دقيقة، وهي مسألة مهمة في الدراسات الأدبية"<sup>(١)</sup>.

إن هذه الأشعار المستدركة، تعد أولاً وأخيراً تنمة وتكملة لشعر الشعراء الذين عني الباحثون بجمع أشعارهم وتحقيقها، نضعها بين أيدي الباحثين، أملاً الأمل كله أن ينتفعوا بها في ميادين دراساتهم.

إن أول محاولة - فيما أعلم - للمّ شتات شعر الأقيشر الأسدي هي محاولة الأستاذ الطيب العشاش، وقد نشر الطيب عمله هذا في حوليات الجامعة التونسية في العدد الثامن من سنة ١٩٧١م (ألف وتسعمئة وإحدى وسبعين) ميلادية، واستغرقت الصفحات من (٢٩-٩١). وقد بذل الطيب العشاش جهداً مشكوراً وطيباً في هذا العمل، إذ أخرج إلى النور شعر الأقيشر الأسدي الذي يُعدُّ صاحب اتجاه يُعدُّ مبكراً وغريباً في الوقت نفسه، فقد كان الأقيشر صاحب لهو وشراب، وكان مستهتراً بالدين والفرائض في وقت مبكر من عصر صدر الإسلام، وبذا يُعدُّ سابقاً الوليد بن يزيد في هذا المجال.

---

(١) في المستدرك على صناع الدواوين، الدكتور نوري حمودي القيسي وهلال ناجي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٣م.

إن لم شتات شعر هذا الشاعر يُعدُّ خدمةً للباحثين والدارسين المُهتمين بأدب هذا العصر، قد يساهم في تصويب الأحكام وتَعدِيل الآراء وتصحيح الأفكار، كما أن عمل الطيِّب العشاش هذا قد يساهم في تسليط الضوء على شاعر ربما لا يكون معروفاً كثيراً عند بعض الدارسين.

وبعد عمل العشاش قام الدكتور خليل الدويهي بالمحاولة الثانية، ووسم عمله بِـ "ديوان الأفيشر الأسدي" وقد صدر هذا العمل عن دار الكتاب العربي في طبعته الأولى سنة (١٩٩١م) ألف وتسعمئة وإحدى وتسعين ميلادية، أي بعد محاولة الطيِّب العشاش بعشرين سنة تقريباً. ويبدو أن عمل العشاش كان بين يدي الباحث عندما قام بمحاولته الثانية، يقول في مقدمته للمجموع الذي صنعه في الصفحة الثانية عشرة: "وقد نهض الطيِّب العشاش فجمع أشعاره، ونشرها في حوليات الجامعة التونسية العدد الثامن، تونس، ١٩٧١م، وقد أفدنا من عمل الطيِّب العشاش إفادة كبيرة". وبداية، أقول: إن المقام هنا ليس مقام موازنة بين العاملين، لكن الإنصاف يتطلب منا جميعاً أن نرُدَّ الفضلَ إلى أهله، فعمل الدويهي - وهو المحاولة الثانية والمسبوقة أيضاً - لا يختلف عن عمل العشاش، وزاد عليه الطيِّب العشاش في مقدمته التي صدرَ بها المجموع، وفيها فائدة كبيرة. وقد تجرأ الدكتور الدويهي ووسم عمله بِـ "ديوان الأفيشر الأسدي"، مع علمه أن هذه التسمية تعني أن ما جمعه من شعر الأفيشر يمثل الحجمَ الأصليَّ لديوان الأفيشر أو ما يقارب الحجم الأصلي، وما جمعه الباحث لا يمثل هذا، كما أنه لم يقدم لنا المُسوِّغات التي جعلته يختار هذه التسمية، مع أن عمله تكرر لما فعله الطيِّب العشاش كما أسلفت.

وفيما يأتي قسمٌ مما استطعتُ استدراكه على شعر الأفيشر الأسدي الذي

ظهر في المجموع الذي صنعه الباحثان: الطيّب العشاش، والدكتور خليل  
الدويهي، وقد يستدرك غيري عليّ أيضاً، فجهود الباحثين في هذا المجال يُكْمَل  
بعضها بعضاً. فإن أصبْتُ فتلك غايَتِي، وإنْ أخطأتُ أو قصرتُ فتلك من سماتي  
لأنني بشر.

## المستدرک علی دیوان الأقیشر الأسدی

(١)

مرّ الأقیشرُ بمجلسٍ من بنی فزارة، فقال صبیئاًنهم، ذهب الأقیشرُ، فلما أصبح دعا بدواة ولوح، واستأذنت علیه بنو فزارة، فدخلوا علیه فقالوا: إنه قد بلغنا ما كان من سفهائنا، فهب لنا ذلك، قال: قد فعلت، ولكني قلت بيتاً فاسمعوه، قالوا: وما هو؟

قال: (من الكامل)

١- ذهبَ القبائلُ بالمكارمِ والعللِ      وبنو فزارةٍ يلعبونَ الككببَا

والككبب: لعبة للصبيان يركب بعضهم بعضاً.

التخریج:

البيت والخبر في اختيار من كتاب الممتع: ٢٨٠.

\*\*\*

(٢)

قال الأقیشر: (من الطویل)

١- سأكی وأن لم یبک فتیان مذحج  
٢- فتی لم یکن فی مرّة الحرب خاملاً  
٣- أمال بخوار العینان لجامه  
فتأها إذا الليل التمام تأویبا  
ولا بمطیع فی الوغی من تهیبا  
وقال لمن خفت نعامته اركبا

- ٤- أَبَانَ أَنْوَفَ الْحَيِّ قَحْطَانَ قَتْلَهُ  
 ٥- فَمَنْ كَانَ أَمْسَى خَائِنًا لِأَمِيرِهِ  
 وَأَنْفَ نَزَارٍ قَدْ أَبَانَ فَأَوْعَبَا  
 فَمَا خَانَ إِبْرَاهِيمَ فِي الْحَرْبِ مُصْنَعَبَا

### التخريج:

الآبيات: ١-٥ في الأخبار الموقَّعات: ٥٣٥-٥٣٦ منسوبة للأقيشير.

الآبيات: ١، ٢، ٣، ٤، ٥ في أنساب الأشراف: ٣٤٢/٥، والكامل: ١٥/٤ منسوبة لعبد الله بن الزبير الأسدي.

البيت: ٥ في أنساب الأشراف: ٣٤٣/٥ منسوب للأقيشير، وقد نسب البلاذري البيت لابن الزبير مُتَرَدِّدًا: قال: "وقال الأقيشير في أبيات له، ويقال: ابن الزبير". وليس على ما نصَّ أستاذنا الدكتور يحيى الجبوري أن البلاذري نسب البيت إلى الأقيشير مُتَرَدِّدًا. انظر: شعر عبد الله بن الزبير الأسدي: ٥٦.

فالزبير وهو الأقدم، نسب الآبيات للأقيشير، والمصادر التي جاءت بعده روتها أو نسبتها لعبد الله بن الزبير الأسدي، وللأقيشير أبيات أخرى قالها في رثاء مصعب بن الزبير: انظر المستدرک القطعة ذات الرقم (٨).

\* \* \*

(٣)

قال الأقيشير يمدح عبد الملك بن مروان: (من الوافر)

١- رأيت أبا الوليد غداة جُمع به شيب وما فقد الشبايا

٢- ولكن تحت ذلك الشئبِ حزمٌ إذا ظنَّ أمرَضَ أو أصَابَا (١)

التخريج:

البيتان في تهذيب إصلاح المنطق: ٨٠/٢.

• • •

(٤)

وأشد الأصمعي للأقيشر في الخمر: (من الطويل)

وباطية تُروى الشروبُ شبيهةً  
تري وسنطها الأقداح تهوي كأنها  
بطوفان نوح حين فاض وأزيدا  
نجوم هوت للغرب مئتي وموحدا

التخريج:

البيتان في تجريد الأغاني: ق ١، ج ٣: ١٣٠١.

(٥)

قدم المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الكوفة، فنحر الجُزر،  
وأطعم الطعام والثريد على الأنطاع، فقال الأقيشر الأسدي: (من الوافر)

١- أتاك البحر طم على قرينش  
٢- ورأع الجذي جذي التيم لما  
مغيزي وقد رأع ابن بشر  
رأى المعروف منه غير نزر

(١) أمرض: إذا قارب إصابة حاجته.

- ٣- ومن أوتار عَقَبَةَ قَد شَفَانِي  
 ٤- فلا يَغْرُوكَ حُسْنُ الزَّيِّ مِنْهُمْ  
 وَرَهْطِ الحَاطِبِيِّ وَرَهْطِ صَخْرٍ (١)  
 وَلَا سَرْجٍ بِسَبْزِيَّوْنَ وَنَمْرٍ (٢)

### التخريج:

الآبيات ١-٤ في المحبّر: ١٥٣ والمنمّق في أخبار قريش: ٣٨٤،  
 والآبيات: ١-٣ في أنساب الأشراف: ١٨٣/٥ والآبيات: ١، ٢، ٣ في نسب  
 قريش: ٣٠٥.

\*\*\*

### (٦)

وقال الأفيشر الأسدي عندما نصب الحجاج المنجنيق على جبل أبي قبيس  
 بمكة أثناء حصار عبد الله بن الزبير:  
 (من الطويل)

- ١- ولم أرَ جيشاً غرّ بالحجّ مثلنا  
 ٢- دلّنا لبيت الله نرْمِي سُنُورَهُ  
 ٣- دلّنا له يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ مِنْ مِني  
 ٤- فإلّا تُرْحَنَا مِنْ تَقِيفٍ وَمُلْكِيهَا  
 ولم أرَ جيشاً مِثْلَنَا غيرَ ما خُرسِ  
 بأخْجَارِنَا زَقْنَ الوَلَائِدِ فِي العُرْسِ (٣)  
 بجيشِ كَمَنْدَرِ الفِيلِ ليسَ بذِي رَأْسِ  
 نُصَلُّ لآيَامِ السَّبَاسِبِ والنَّخَسِ (٤)

(١) هو عقبة بن أبي معيط، يُريد ولده الذين بالكوفة، ويعني لقمان بن محمد بن حاطب الجمحي. ويعني بقوله صخر: ولد أبي سفيان بن حرب، من سكن منهم الكوفة. الحاطبي: هو لقمان بن محمد بن حاطب الجمحي.

(٢) رواية صدر البيت الرابع في نسب قريش: فلا يَغْرُوكَ حُسْنُ الزَّيِّ مِنْهُمْ، ورواية عجزه عند ابن حبيب: ولا سرج ببزلون ونمر.

البزّيون: السُّنْدَسَنُ وقال ابن بري: هو رقيق الديباج. اللسان (بزن).

(٣) الزَّقْنُ: ضرب من الحركة مع الصوت. اللسان (زقن).

(٤) أيام السباسب: أيام القحط والجذب. اللسان (سبب).

التخريج:

الأبيات في الأخبار الطوال: ٣١٤.

(٧)

وقال الأفيشر الأسدي في عبد الله بن إسحاق بن طلحة: (من البسيط)

١- اردد علي سلامي قد قنعت به واحبس سلامك عني يا ابن إسحاق

التخريج:

البيت في نسب قريش: ٢٨٧.

\* \* \*

(٨)

وقال آخر في العرد، وهو الأفيشر، واسمه عبد الله بن معرض الأسدي  
وكان عني، وكان يصف من نفسه غير ذلك: (من الكامل)

١- ولقد غدوت بمشرف يافوخه عسر المكسرة ماؤه يتدفق  
٢- أرن يسيل من النشاط لعابه ويكاد جلد إهابه يتمزق  
٣- حتى علوت به مشق ثنية طوراً يغور بها وطوراً يفرق

التخريج:

الأبيات في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري: ١١٦٠/٢ - ١١٦١.

• • •

(٩)

وقال الأقيشر الأسدي في مقتل مصعب بن الزبير: (من الطويل)

- ١- حمى أنفه أن يقبل الضيم مُصعَبَ  
٢- ولو شاء أعطى الضيم من رام هضمه  
٣- ولكن مضى والموتُ يبرق خالته  
٤- فوالى كريماً لم تَلَّه مذلته
- فمات كريماً لم تُنتم خلائقة  
فمات ملوماً في الرجال طرائقة  
يساوره مرراً ومرراً يعانقة  
ولم يك وغداً تطيبه نمارقه

التخريج:

الآبيات في أنساب الأشراف: ٣٤٣/٥، والكامل في التاريخ: ١٥/٤.

• • •

(١٠)

ورد في كتاب المثالب لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال:  
"حدثني زكريا بن عمرو بن الوليد بن عقبة وغيره من آل عمارة ابن عقبة قالوا:  
كان الوليد بن عقبة أصاب جاريةً فارسيةً فولدت له جاريةً، فهلكت، ثم  
أعتقها وهي بسوء وهو لا يشعر، فولدت له غلاماً فسماه الحارث، وكان أشبه  
الناس أزرق أحمر، وكذلك كان عمارة عمه، فقال للأمة: من أبي؟ فقالت: أبوك  
الوليد بن عقبة بن أبي معيط القرشي من بني أمية؛ فقدم الكوفة وبها خالد بن  
الوليد بن عقبة، فاشتري داراً في (عاند الله)، وكان يُعلم الصبيان، فقال لخالد: أنا

أخوك، فقال: والله لقد مات الوليد، وما ذكر لنا من أمرك شيئاً...<sup>(١)</sup> والوصية إلى عمرو وهو في الجزيرة، وكان يُعاديهم، فمرّ به الأقيسر الشاعر، وكان خبيثاً، فقال: من هذا الكوذنُ الدّخس<sup>(٢)</sup>، يريد أن يشارككم في أنسابكم يا معشر بني عقبة؟ فسأل عنه الحارث، فقيل: هو الأقيسر الأسدي الشاعر، فهجاه الحارث بشعر قال فيه، وإنما أنت أعرابي تشرب في قَصْنَعِكَ، وتأكل فيها، وتسقي كلبك فيها، فقال الأقيسر يرد عليه<sup>(٣)</sup>:

(من مجزوء الكامل)

وَكُلِّ أَنْتَ فِي فَتْحَانِكََا	١- فَدَعَ الْقِصَاعَ لِأَهْلِهَا
وَالْقَنْ مِيسَنُ أَفْنَانِكََا	٢- وَالْعَبُّ عَلَى خَيْلٍ لَكُمْ
خَضِرَاءُ مَنْ بَسَنَاتَانِكََا	٣- وَاعْصَبَ بِرَأْسِكَ خَوْصَنَةً
وَعَلِيَّ أَجْرُ خِتَانِكََا	٤- يَا حَارٍ وَيْحَكَ فَاخْتَيْنِ
دِ قَلِيْسٍ مَنْ فُرْسَانِكََا	٥- وَدَعَ ادْعَاءَكَ لِلْوَلِيْدِ

### التخريج:

الآبيات والخبر في كتاب المثالب (مخطوط): ورقة ١١٣.

(١) يبدو أن هناك سقطاً في الكلام، فالكلام على هذه الصورة غير واضح.  
(٢) الكوذن: البرذون، ويُشبهه به البليد. الدّخس: الدّخس والدّخيس: الإنسان التار غير جيد جسيم. اللسان: (كدن، دخس).  
(٣) رواية المخطوط: دَعِ الْقِصَاعِ: وهي جائزة على "الوقص": وهو ما سقط ثانية بعد سكونه في البحر الكامل: ف (مُتَفَاعِلُن) تصبح مُفَاعِلُن. انظر: الكافي في العروض والقوافي: ٥٦ وما بعدها، ١٤٤.

• • •

(١١)

ورد في كتاب المحب والمحبوب والمشروب والمشموم في أخبار يحيى الخَمَّار ما يلي: (من أهل السواد. وندب الحارث بن عبد الله بن ربيعة عامل ابن الزبير لحرب أهل الشام، وأعطاهم عطاءً نزرأً، وكان فيمن ندب الأقيشر، ولم يكن عنده شيء يركبه سوى حمار ضعيف، ورمح وتُرس، فأخذ العطاء وخرج، فلما عبر جسر (سُورا) عدل إلى قرية يُقال لها (فنين)، فنزل على خَمَّار نبطي يبذل زوجته لمن نزل عليه، يقال له يحيى، فتواري عنده، وباع حِمَارَهُ ورمُحَهُ وتُرسه، وجعل يشرب بعطائه، وثمن ما باعه، ويفجر بامرأة الخَمَّار إلى أن قفل الجيش، فدخل معهم، وقال: (من الطويل)

١- فَإِنْ بَلَغَ الضَّخْضَاخَ فَحَجَّ بِأَثْلًا      صَبُوراً عَلَى ضَرْبِ الْهَرَاوَةِ وَالرَّكْلِ  
٢- نَزَلْنَا عَلَى يَحْيَى فَيَا طَيْبَ دَارِهِ      وِطَاعَةَ مَنْ فِيهَا عَلَى أَيْسَرِ الْبَذْلِ

التخريج:

البيتان والخبر في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: ٣٣٦/٤-

.٣٣٧

وهما من القصيدة ذات الرقم (٤٠)، ص ٧٢-٨٣ من شعر الأقيشر (صنعة العشاش) وديوان الأقيشر (صنعة الدُويهي): ٦٨-٧٠ ويأتي البيت الأول بعد البيت التاسع ويأتي البيت الثاني بعد البيت الثالث عشر من ترتيب العشاش.

• • •

(١٢)

وقال الأقيشر يهجو أيمن بن خريم الأسدي، وكان به وضخ في يده  
وأصابه وشفتيه:  
(من الطويل)

١- يُعالجُ بالحصّ<sup>(١)</sup> البياض فلم يُصيبْ دواءً وما دأواك عيسى بن مرثمّا

التخريج:

البيت في البرصان والعرجان والعميان والحولان: (تحقيق محمد مرسي الخولي): ٥٦. وقد نسب البيت أيضاً إلى نصيب الشاعر. وقد ذكر الأستاذ عبدالسلام هارون أن البيت ليس في ديوان نصيب ولا في ملحقاته. انظر البرصان والعرجان (تحقيق عبد السلام هارون): ٧٨ هامش رقم (٢). والله أعلم.

• • •

(١٣)

(من الطويل)

وقال الأقيشر:

١- وما اختلجت عيناى إلا تبادرت  
٢- سروراً بما جربته من لقاتكم  
دُمُوعُهُما بالسحّ والهملان  
إذا اختلجت عيناى كل أوان

(١) الحصّ: الورس.

التخريج:

البيتان في الحماسة البصرية: ١٠٥/٢.

وهما من القطعة ذات الرقم (٤٧) في مجموع شعر الأقيشر: ٩١.

• • •

(١٤)

وقال الأقيشر في السريّ بن عبد الله بن عزيز بن معاوية بن هند النخعي:

(من الوافر)

١- سَيَمَنَعُنِي السريُّ وعبدُ أعلى      أبا البُردي منك ومن أبان<sup>(١)</sup>

التخريج:

البيت في نسب معد واليمن الكبير: ٢٨٨/١.

---

(١) أبو البُردي: يريد أبا بردة بن أبي موسى الأشعري.

## المستدرك على شعر أيمن بن خريم الأسدي

لقد قام الأستاذ الطيب العشاش بأول محاولة لجمع شعر أيمن بن خريم الأسدي وتحقيقه، وقد نشر عمله هذا في حوليات الجامعة التونسية، في عددها التاسع سنة ألف وتسعمئة واثنين وسبعين (١٩٧٢م) واستغرق الصفحات (١٠١-١٤٩).

إن محاولة الطيب العشاش - كما أسلفنا عند الحديث على مستدرك شعر الأقيشر الأسدي - تُضاف إلى محاولته الجادة والهادفة في خدمة التراث العربي والشعري منه خاصة، وهو بهذا يُقدّم مادة شعرية تهتمُّ الدارسين والباحثين، وقد بذل الباحث في هذا العمل جهداً مشكوراً وطيباً، كما قدّم لمجموع الشعر بمقدمة جيدة تُلقِي الضوء على الشاعر وشعره.

وفيما يأتي قسمٌ مما استطعنا إضافته إلى شعر هذا الشاعر.

## المستدرک علی شعر أیمن بن خُریم الأسدي

(١)

قال أیمن بن خُریم بعد أن جعل مروان بن الحكم ولاية مصر لابنه  
عبدالعزیز، جعل إليه صلاتها وخراجها: (من الوافر)

١- إذا ما استَبَدَلُوا أرضاً بأرضٍ لذي العقب التَّداوُلُ والطَّوَاءُ  
٢- فبالأرض التي نزلوا منهاهم وبالأرض التي تركوا اللقَاءُ

التخريج:

البيتان في ولاية مصر، للكندي: ٦٩.

(٢)

قال أیمن بن خُریم: (من المتقارب)

١- وَإِذْ يَغْصِبُوا النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ إِذَا مَلَكَوهُمْ وَلَمْ يَغْصَبُوا

التخريج:

البيت في الخزانة: ٣٤٠/٨، وضرائر الشعر: ١١٠.

\* \* \*

(٣)

(من المتقارب)

قال أيمن بن خريم:

١- وما ضرَّهم غيرُ حينِ النفوسِ      وأيُّ أميري قريشٍ غلب

التخريج:

البيت في أنساب الأشراف: ١٣٧/٥. وفيه: (وقال المدائني: أتى مروان برأس زياد بن عمرو العقيلي، وثور بن معن السلمى، فتمثل بهذا البيت لأيمن بن خريم الأسدي). ومروان بن الحكم هو الذي تمثل بهذا البيت عقب انجلاء موقعة مرج راهط عن انهزام القيسية بقيادة الضحالك بن قيس الفهري، وانتصار الأمويين، بمؤازرة القبائل اليمانية.

\* \* \*

(٤)

قال أيمن بن خريم في عبد العزيز بن مروان، وكان والياً على مصر وقد كانت له مئة جفنة يُطاف بها على القبائل، تحمل على العجل إلى قبائل مصر:

(من المتقارب)

١- أما يستحي الناسُ أن يغدِّلوا  
٢- وقد جربَ الناسُ عبدَ العزيزِ  
٣- ترى قدره معلماً بالفناء  
بعبد العزيز بن ليلي أميراً  
صغيراً وقد جربوه كبيراً  
تلقُّم بعد الجزورِ الجزوراً

التخريج:

الآبيات ١-٣ في أنساب الأشراف: ١٣٨/٥.

الآبيات ١، ٣ في ولاة مصر: ٧٣ (مع اختلاف رواية صدر البيت الأول: فلا يرهب الناس).

\* \* \*

وقد جرب الناس آل الزبير فلاقوا من آل الزبير الزبيراً

التخريج:

البيت في النوادر، لأبي مسحل الأعرابي، عبد الوهاب بن جريش، تحقيق: الدكتور عزة حسن، دمشق، ١٩٦١م.

\* \* \*

(٥)

قال أيمن بن خريم في بشر بن مروان، وقد مدح برفع الحجاب:

(من الطويل)

١- بعيدُ مرادِ الطرفِ ما ردَّ طرفه حذارِ الغواشي بابُ دارٍ ولا سترُ

## التخريج:

البيت في رسائل الجاحظ: ٨١/٢.

وهو من المقطوعة ذات الرقم (١١) من مجموع شعر الأقيشر (صنعة العشاش) ص ١٣٣ - ١٣٤.

\* \* \*

(٦)

ورد في الحُور العين لِنَشْوَانِ الحَمِيرِي: (وفرقَة منهم - أي الشيعة - يرون الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبا بكر، ثم عمر، ثم علياً، ولا يرون لعثمان إمامة). قال أيمن بن خريم الأسدي: (من الطويل)

١- لَهُ فِي رِقَابِ النَّاسِ عَهْدٌ وَبَيْعَةٌ كَعَهْدِ أَبِي حَفْصٍ وَعَهْدِ أَبِي بَكْرٍ

وحكى الجاحظ: أنه كان في الصدر الأول لا يُسمى شيعياً، إلا من قَدَمَ علياً على عثمان، ولذلك قيل: شيعي وعثماني، فالشيعي من قَدَمَ علياً على عثمان، والعثماني من قدم عثمان على علي.

## التخريج:

البيت مع الخبر في الحُور العين: ٢٣٤.

• • •

(٧)

(من الوافر)

- ١- يقول لي الأميرُ بغيرِ نصحٍ      تقدّم حينَ جدّ به المِرأسُ  
٢- فمالي إن أطعتُك من حياةٍ      ومالي بعد هذا الرّأسِ رأسُ

التخريج:

البيتان في بهجة المجالس: ٤٨١/١ منسوبان لأيمن بن خريم.

البيتان في الكامل للمبرد: ٣٩٨/٣ منسوبان لحبيب بن أوس.

والبيتان في البرصان والعرجان: ٣١١، والتذكرة الحمدونية: ٤٨٥/٢،  
والحماسة المغربية: ١٢٧٩، ومجموعة المعاني: ١١٤ - ١١٥ من دون نسبة.

ورواية صدر البيت الأول في الكامل ومجموعة المعاني:

يقول لي الأميرُ بغيرِ علم

• • •

(٨)

(من الطويل)

وقال أيمن بن خريم:

- ١- غناء قليلٍ عن أراميلِ جُوعٍ      قراطيسُ في أجوافهنَّ خُطوطُ

٢- لَعَمْرِي لَقَدْ هَانَتْ عَلَى اللَّهِ أُمَّةٌ يُدَبِّرُ سَيْفَ أَمْرَهَا وَلِقِيَطُ

التخريج:

البيتان في مجموعة المعاني: ٥٣٤ - ٥٣٥.

• • •

(٩)

وقال أيمن بن خريم - بعد أن طلق الأصبع بن عبد العزيز بن مروان  
سكينة بنت الحسين:  
(من الكامل)

١- نَكَحَتْ سَكِينَةَ فِي الْحِسَابِ ثَلَاثَةَ  
٢- إِنْ الْبَقِيعَ إِذَا تَتَابَعَ زَرْعُهُ  
فَإِذَا دَخَلَتْ بِهَا فَسَأَنْتَ الرَّابِعُ  
خَابَ الْبَقِيعُ وَخَابَ فِيهِ الزَّرَّاعُ

التخريج:

البيتان في المردفات من قريش (ضمن نوارد المخطوطات): ٦٦/١.

(١٠)

وقال أيمن بن خريم بن فاتك في عبد العزيز بن مروان حين ولاء أخوه  
مصر:  
(من الواقر)

١- فَبَشَّرَ أَهْلَ مِصْرَ فَقَدْ أَتَاهُمْ  
٢- فَتَى لَا يَرِزَا الْخُلَانَ إِلَّا  
مَعَ النَّيْلِ الَّذِي فِي مِصْرَ نَيْلُ  
مَوَدَّتِهِمْ وَيَرِزُوهُ الْخَلِيلُ

## التخريج:

البيتان في أنساب الأشراف: ١٨٣/٥.

\*\*\*

(١١)

وقال أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي في مناقرة الزبير وعبد الله بن عباس:

- ١- يا ابن الزبير لقد لاقيت بانقة
  - ٢- لقيته هاشمياً طاب مغرسه
  - ٣- ما زال يقرعُ منك العظم مقتدراً
  - ٤- حتى رأيتك مثل الكلب منججراً
  - ٥- إن ابن عباس المحمول حكمته
  - ٦- عيرته المتعة المتبوع سننتها
  - ٧- لما رماك على رسل بأسهمه
  - ٨- فاحتز موقلك الأعلى بشفرتيه
  - ٩- فاعلم بأنك إن حاولت نقصته
- من البوائق فالطف لطف مُحْتال  
في منبتيه كريم العم والخال<sup>(١)</sup>  
على الجواب بصوت مُسْمِعِ عسال  
خلف الغبيط وكنت البادئ الغالي<sup>(٢)</sup>  
حبر الأنام له حال من الخال<sup>(٣)</sup>  
وبالقتال وقد عيرت بالمال  
جرى عليك كسوف الخال والبال<sup>(٤)</sup>  
حزاً وحياً بلا قيل ولا قال  
عادت عليك مخاز ذات أذيال<sup>(٥)</sup>

اختلاف الروايات:

(١) رواية في شرح النهج:

لاقيته هاشمياً طاب منبته في مغرسية كريم العم والخال

(٢) رواية العجز في شرح النهج: خلف الغبيط وكنت الباذج العالي.

(٣) في شرح النهج: المعروف بدل المحمول، وخير الأنام بدل حبر الأنام.

(٤) رواية العجز في شرح النهج: جرت عليك بسيف الحال والبال.

(٥) رواية الصدر في شرح النهج: وأعلم بأنك إن عاودت غيبته.

## التخريج:

الآبيات من ١-٩ في شرح نهج البلاغة ١٣١/٢٠، وهي (ما عدا البيت الثامن) في أنساب الأشراف: ق ٣: ٤٢.

\* \* \*

(١٢)

وقال أيمن بن خريم في يحيى بن الحكم: (من الطويل)

١- لقد كان في ظل الخليفة وابنه وظل ابن ليلي ما يسدُّ اختلالياً<sup>(١)</sup>

## التخريج:

البيت في أنساب الأشراف: ١٦٣/٥.

وهو من المقطوعة ذات الرقم (٢٢) من شعر أيمن بن خريم (تحقيق الطيب العشاش): ١٤٦.

\* \* \*

(١٣)

وقال أيمن بن خريم في خولي بن فروة: (من الطويل)

١- إذا بيّتَ الفرسانُ يا صَاحِ دَلَّتِي عليها قُضَاعِيٌّ يَحْتُ جَمَالِيَا

(١) يعني بابن ليلي: عبد العزيز بن مروان بن الحكم، وهي ليلي بنت زبّان بن الأصبع بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن خباب بن كلب بن وبرة. انظر: جمهرة أنساب العرب: ٧٨.

٢- فأعطيت خولي بن مرة ما اشتهى من المشمخرات النخرا والرؤاسيا

التخريج:

البيتان في نسب معدّ واليمن الكبير: ٣٧٢/٢.

## المصادر والمراجع

- ١- الأخبار الطوال، أبو حنيفة الدينوري، تحقيق عبد المنعم عامر.
- ٢- الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار، تحقيق: الدكتور سامي مكي العائلي، مطبعة العائلي، بغداد، د.ت.
- ٣- اختيار من كتاب الممتع في علم الشعر وعمله، عبد الكريم النهشلي القيرواني، تحقيق: منجي الكعبي، دار العربية للكتّاب، ليبيا - تونس. د.ت.
- ٤- الأفيشر الأسدي، أخباره وأشعاره، الطيب العشاش، حوليات الجامعة التونسية، العدد الثامن، ١٩٧١م (ص ٢٩-٩١).
- ٥- أنساب الأشراف، البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ج ٥)، مكتبة المثني - بغداد.
- أنساب الأشراف (ق ٣)، تحقيق الدكتور عبد العزيز الدوري، المعهد الألماني للبحوث الشرقية، بيروت، ١٩٧٨م.
- ٦- أيمن بن خريم الأسدي، أخباره وأشعاره، الطيب العشاش، حوليات الجامعة التونسية، العدد التاسع، ١٩٧٢م، (ص ١٠١ - ١٤٩).
- ٧- أ- البرصان والعرجان والعُميان والخولان، الجاحظ، أبو عثمان عمرو ابن بحر، تحقيق: محمد موسى الخولي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٨١م.
- ب- البرصان والعرجان والعُميان والخولان، تحقيق: عبد السلام هارون، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ١٩٨٢م.
- ٨- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس، أبسو عمر يوسف بن عبد الله محمد بن عبد البر النمري القرطبي، دار الكتّاب العلمية، بيروت - لبنان، د.ت.

- ٩- تجريد الأغاني، ابن واصل الحموي، تحقيق: الدكتور طه حسين، وإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٥٧م.
- ١٠- التذكرة الحمدونية، ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد علي، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٣م.
- ١١- تهذيب إصلاح المنطق، أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، تحقيق: الدكتور فوزي عبد العزيز مسعود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م.
- ١٢- الحماسة البصرية، علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط٣، ١٩٨٣م.
- ١٣- الحماسة المغربية، ابن عبد السلام، أبو العباس أحمد، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩١م.
- ١٤- الحور العين، أبو سعيد نشوان الجميزي، تحقيق: كمال مصطفى، دار أزال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.
- ١٥- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨١م.
- ١٦- ديوان الأقيشر الأسدي، جمع الدكتور خليل الدويهي وتحقيقه وشرحه، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ١٩٩١م.
- ١٧- رسالة الحجاب، أبو عثمان بن بحر الجاحظ، (ضمن رسائل الجاحظ) الجزء الثاني، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤م.
- ١٨- رسالة المرذفات من قریش، أبو الحسن بن محمد المدائني، (ضمن نوادر المخطوطات)، القسم الأول، تحقيق: عبد السلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - ط٢،

١٩٧٢.

- ١٩- شرح حماسة أبي تمام، للأعلم الشنتمري، أبي الحجاج يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: الدكتور علي المفضل حمودان، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان ط ١، ١٩٩٢م.
- ٢٠- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢/١٩٦٧م.
- ٢١- شعر عبد الله بن الزبير الأسدي، جمع الدكتور يحيى الجبوري وتحقيقه، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٤.
- ٢٢- ضرائر الشعر، ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: الدكتور السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٨٢م.
- ٢٣- في المستدرک علی صناع الدواوين، الدكتور نوري حمودي القيسي، هلال ناجي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٣م.
- ٢٤- القوافي، التتوخي، أبو يعلى، عبد الباقي عبد الله بن المحسن، تحقيق: دكتور عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٧٨م.
- ٢٥- الكامل في التاريخ، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.
- ٢٦- الكامل في اللغة والأدب، المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة. د.ت.
- ٢٧- المثالب، أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي (نسخة مكتوبة بيد الباحث عن مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم (أدب ٩٦٠٢)، ومقابلة مع نسخة أخرى تحت رقم (٢٠٢٤٧).
- ٢٨- مجموعة المعاني، مؤلف مجهول، تحقيق: عبد المعين الملوحي، دار

- طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط ١، ١٩٨٨م.
- ٢٩- المُحِبُّ، محمد بن حبيب، تحقيق: الدكتورة ايلزة ليختن شتير، دار  
الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.
- ٣٠- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، السري الرفاء، تحقيق:  
ماجد حسن الذهبي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،  
١٩٨٦م.
- ٣١- المُنَمَّق في أخبار قریش، محمد بن حبيب، تحقيق خورشيد أحمد  
فارق، عالم الكتب بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٥.
- ٣٢- نسب قریش، المصعب الزبيري، أبو عبد الله المصعب بن عبدالله،  
تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف بمصر، القاهرة، د.ت.
- ٣٣- نسب معدّ واليمن الكبير، أبو المنذر هشام محمد بن السائب الكلابي،  
تحقيق: محمود فردوس العظم، دار اليقظة، دمشق، د.ت.
- ٣٤- ولاة مصر، محمد بن يوسف الكندي، دار صادر، بيروت - لبنان،  
د.ت.